
آستان قدس

شرح مقاصد تأليف المحقق العلامة سعد الدين التفتازاني

وهذا الكتاب من كتب الكلامية المعروفة بل من اتقانها

المتوفى سنة ٧٩٣ او ٧٩٢

نسخه مصحح خوبيست وقديمى است ومظنونست كه در عصر مؤلف يا قريب بان نوشته شده باشد وحرره مالكه ضعيف الحوزوى عفى عنه وعن والديه

قال لو الافعال واقعة بقدرة الله تعالى وكسب العبد على معنى ان الله تعالى اجرى عادته بان العبد اذا صمم العزم على الطاعة يخلق فعل الطاعة فيه واذا صمم العزم على المعصية يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد كالموجد وان لم يكن موجدا وهذا القدر كاف في الامر والنهى وقال المص وهذا ايضا مشكل فان تصميم العزم ايضا فعل من الافعال المخلوق لله تعالى فلا مدخل للعبد اصلا. اصفهانى

فان ضلال الجبرية انما هو لعدم تحقيق هذا المقام فان كلا من القضاء والقدر علم الله الازلى والحكم تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم للمعلوم فالقضاء والقدر تابعان للمعلوم فعلم ان كل ما يقع في الزمان المستقبل كان العلم الازلى تعلق به على ما هو عليه في نفسه لا يوجب كونه مجبورا عليه لان العلم تابع له وهو اصل متبوع للعلم من غير عكس

فالعلم بما هو عليه في نفسه ح

ويحققه ان صرف العبد قدرته في الفعل بقصد الطلب وجملة من الامور اللاموجودة واللامعدومة فلا يرد عليه ان الصرف فعل موجود فيستند الى البارى تعالى صلاح الدين

فالعلم بان زيدا يقع منه مثلا انما يتحقق اذا كان هو يقع فيه دون العكس فلا مدخل للعلم في وجوب الفعل وامتناعه حيث يقع عن القدرة والاختيار موافق

[illegible]

قال عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء صدق رسول الله

كى [illegible] اسعد [illegible] الحرام ١٢

من [illegible]

هذا مما انعم الله على عبده الفقير عبد الرحمن بن الحاج عثمان بن مصطفى العنتابى بالشراء الشرعى

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد انتقل الى هذا الكتاب في عاصمة طهران جبانها الله عن شرور الزمان وبلايا الشيطان فصار من عواري الزمان لدى في تاريخ ١٣٤٤ ١٢

الاحقر مصطفى الحسينى الصفائى الخوانسارى

طه

شرح المقاصد التفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين لك الحمد والمنة وعلى رسولك واصحابه الصلوة والتحية ولك الاستعانة
ومنك التوفيق وعليك التوكل واليك التفويض ورتبته على ستة مقاصد اعلم ان للانسان قوة
نظرية كمالها معرفة الحقايق كما هي وعملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين وقد تطابقت الملة
والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية في القوتين وتسهيل طرق الوصول الى الغايتين الا ان نظر العقل يتبع
في الملة هداه وفي الفلسفة هواه وكما دونت حكماء الفلسفة الحكمة النظرية والعملية اعانة للعامة على تحصيل الكمالات
المتعلقة بالقوتين دونت علماء الملة وعلماء الامة علم الكلام وعلم الشرايع والاحكام فوقع الكلام للملة بازاء الحكمة النظرية
للفلسفة وهي عندهم تنقسم الى العلم المتعلق بامور تستغني عن المادة في الوجود والتصور جميعا وهو الالهي او في التصور فقط
وهو الرياضي او لا تستغني اصلا وهو الطبيعي ولكل منها اقسام وفروع كثيرة والاهم المقدم في الاعتبار منها في العقل والنقل
هو معرفة المبدأ والمعاد المشار اليهما بالايمان بالله واليوم الآخر وطريق الوصول اليها هو النظر في الممكنات من الجواهر و
الاعراض على ما ترشد اليه مواضع من كتاب الله تعالى وما احسن ما اشار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الى انحصار كمال
القوة العملية بانه نظام المعاش ونجاة المعاد وكمال النظرية العلم بالمبدأ والمعاد وما بينهما من جهة النظر والاعتبار حيث قال
رحم الله امرأ اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين فاقتصر المليون على ما يتعلق بمعرفة الصانع وصفاته و
افعاله وما يتفرع على ذلك من النبوة والمعاد وساير ما لا سبيل اليه للعقل بالاستقلال وما يترتب عليه اثبات ذلك من الاحوال
المختصة بالجواهر والاعراض او الشاملة لاكثر الموجودات فجاءت ابواب الكلام خمسة هي الامور العامة والاعراض و
الجواهر والالهيات والسمعيات وقد جرت العادة بتصديرها بمباحث تجري مجرى السوابق لها تسمى بالمبادي فرتبنا
الكتاب على ستة مقاصد ووجه الضبط ان المذكور فيه ان كان من مقاصد الكلام فاما سمعيات وهو المقصد السادس او
عقليات تختص بالواجب وهو الخامس او بالممكن الجوهر وهو الرابع او العرض وهو الثالث او لا تختص بواحد وهو الثاني
وان لم يكن من مقاصد الفن فهو المقصد الاول من الكتاب ووجه الترتيب توقف اللاحق على السابق في بعض الغايات
وقد تقتضي الضبط والمناسبة ايراد شيء من مباحث باب في آخر كمسألة الرؤية في الالهيات واعادة المعدوم في السمعيات
المقصد الاول **اقول** رتبه على ثلثة فصول لان المبادي منها ما جرت العادة بتصدير كل علم بها كمعرفة حده وموضوعه وغايته
ونحو ذلك فسماها بالمقدمات وجعلها في فصل ومنها ما يختص بعلم الكلام خاصة كمباحث العلم والنظر لان تحصيل العقايد بطريق النظر
والاستدلال والرد على منكري حصول العلم اصلا او استفادته من النظر مطلقا او في الالهيات يتوقف على ذلك وتبيين العلوم
الاسلامية ما هو اليق ببيانه فجعلها في فصلين **قال** الكلام هو العلم بالعقايد الدينية **اقول** حصول الكيفيات في النفس
قد يكون باعيانها وهو اتصافها بها وقد يكون بتصورها وهو تصورها كالكريم يتصف بالكرم وان لم يتصوره وغير الكريم يتصوره
وان لم يتصف به ولا خفاء في ان حقيقة كل من الكلام وغيره تصورات وتصديقات كثيرة يطلب حصولها باعيانها بطريق النظر
والاستدلال فاحتيج الى ما يفيد تصورها بصورة اجمالية تنساق هي صونا للطلب والنظر عن الاخلال بما هو منها والاشتغال بما ليس منها
وذلك هو المعنى بتعريف العلم فكان من مقدماته واما ترك ما شاع في العلوم الشرعية والادبية لما شاع من تدوين العلوم بما لها

في القيامة الكبرى التي هي حشر الكل وسوقهم الى المحشر
على انّ الحديث ان على عمومه لبقاء الخضر بل الياس ايضا على
ما ذهب اليه العظماء من العلماء من انّ اربعة من
الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والياس
وعيسى وادريس في السماء
عليهم افضل الصلوة
والسلام والله
ولي الافضال
والانعام

